نموذج لنبر الكلمة بواسطة
السمك والحجم والموقع (بيس).

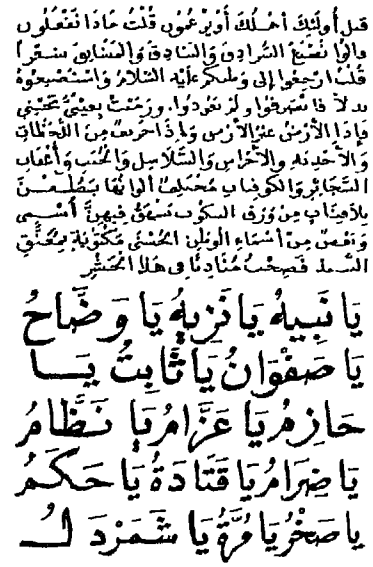

نموذج لنبر المقطع بواسطة السمك (بلبداوي)

عادة ما يكون توزيع البياض والسواد في الكتابة العادية، ثابتاً لدى نفس الخطاط لكن التوزيع الذي يتم تحت إلزامات تعبيرية خاصة كما هو الأمر هنا، لا يقدم هذا الشكل الثابت.

وهكذا يمكننا رصد صيغ توزيع متباينة، على مستوى النص الواحد، بحيث تقدم بعض المواقع اكتساحاً خطياً للفضاء الأبيض، في حين تقدم أخرى اكتساحاً أبيض للفضاء المكتوب، في صورة مد وجزر بحيث تنتج داخل الفضاء النصي الواحد علاقات متعددة ومختلفة بين المساحتين هذه العلاقات يعاد بها أساساً إلى طبيعة الأنشطة المدمجة في البناء لأن الكاتب (أو الشاعر) يبني بموجبها فضاءه النفسي ويعكسه على الفضاء النصي[47].

ومن منظور شعري صرف يمكن أن ترصد المساحات السوداء كمساحات كلام في حين تؤثر البياضات على الوقفات أو لحظات الصمت، إلا أن هذا الرأي يمكن أن يرد وفي هذا السياق يمكن الاستناد إلى الرأي الذي يقول. . كيف يمكننا أن نعطي تصنيفاً لائقاً، بالانطلاق من اعتبارات شفوية، حتى ولو كانت ملاءمتها تتم بشكل مخالف على المستوى الفضائي[48] وهذا يعني أن البياض والسواد في توزعهما لا يثيران ضرورة إلى تحقق التتالي الصوتي في الشعر، ولا يكون العامل الفضائي بمقتضى ذلك مجرد مضاعفة للعامل الإيقاعي، بل إنه يمكن أن يضطلع بدوره الخاص.

---

(47) ينظر القسم نفسه.

(48) ينظر:

D. Delas et J. Filliolet. Opcit, P 169.